المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 17-07-2008 العـــدد : 16521
الصفحـات : 18 المسلسل : 129

خادم الحرمين.. مآذن قرطبة تصدح بحوار الأديان

عبد الوهاب الديب- القاهرة

باسم أمة
تعدت المليار
انشر بحد الحكمة
الإخاء
الحب
وحوار الأديان
* * *
في مدريد
بين مآذن قرطبة
وأحضان الأندلس العتيقة
على الدرب سر
يا خادم الحرمين
أعد للعالم
وجه الإنسان
***
على أسماعهم
ذكّر بحكم الله
في محكم التنزيل
«وجادلهم بالتي هي أحسن»
امسح عن بعض
غبار جهل
وعناد متكبر
متى كان الإسلام
عدوًا للإنسان؟!
* * *
من ريح طيبة
علت مآذن الأندلس
تنفس
حمام أبيض
سمع قرية الجهلاء
نطق
بلغة القرآن
«وجعلناكم شعوبًا وقبائل
لتعارفوا»
فنحن أهل الحوار
بضاعتنا
الأمان
ومنهجنا
حسن الجوار
* * *
يا خادم الحرمين
ذكّر غلاة الغرب
نحن أهل حكمة
دعاة حق
عدل
عدونا الإرهاب
والشيطان
* * *
ما طافت بقلوبنا يومًا
أحقاد
ولا أضغان
من مدريد
إلى مكة المكرمة
عظيم
يا خادم الحرمين
«فذكّر إن الذكرى تنفع
المؤمنين»
* * *
من شوارع غرناطة
الكل مرتقب
«ابن زيدون» يشدو
«أضحى التنائي بديلاً عن
تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا»
من صواري البحر
يصرخ
موسى بن نصير
يا ملك «القوط»
سلامًا
احقن الدماء
وفي الصف
طارق بن زياد
عبدالرحمن الداخل
المرابطون
الموحدون
حتى ملوك الطوائف
الجمع مبتهج
فالضيف والركب
من أرض النبيّ
وخير الأنام
قدموا
* * *
في عالم
به مس
وشيطان مارد
حزم إليك
حقائب الحكمة
إلى بلاد الإسبان
يرشد أقوامًا
تجافوا
تلاطموا
كالموج
في بحر
شراعه العدوان
ظلوا
أن رضا الرب
ضد الإخاء
وحوار الأديان
بشر يا خادم الحرمين
سيعود للعالم
وجه أبيض
كفى دماءً
تحابوا
هذه دعوتنا
بالفرقان
من السماء
هبطت
فليهنأ بشرعتنا
الإنسان.
* * *

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 17-07-2008 العـــدد : 16521
الصفحـات : 18 المسلسل : 129